مقتل الإمام الحسين عليه السلام

على لسان جده رسول الله صلى الله عليه وآله

من كتب العامة

تأليف

الشيخ قيس بهجت العطار

www.ketab.ir

مؤسسة

دار الكتاب الإسلامي

المؤلف : بهجت العطار، قيس، ١٣٤٤ هـ. ق.
العنوان : مقتل الإمام الحسين عليه السلام على لسان جدّه صلى الله عليه وآله من كتب العامة
الناشر : قم، دار الكتاب الاسلامي، ١٤٣٦ق = ١٣٩٤ ش.
عدد الصفحات : ١٢٨.
لغة الكتاب : العربيّة
الملاحظات : التفاصيل على الموقع التالي: http://opac.nlai.ir
رقم الايداع بالمكتبة الوطنيّة: ٣٨٢٥٥٩٨

جميع الحقوق طبق محفوظة ومسجلة للناشر

اسم الكتاب: ..... مقتل الإمام الحسين عليه السلام على لسان جدّة رسول الله صلى الله عليه وآله من كتب العامه
المؤلف: ..... الشيخ قيس بهجت العطّار
الناشر: ..... مؤسسة دار الكتاب الاسلامي
الطبعة: ..... الأولى ١٤٣٦ هـ. ق
المطبعة: ..... كل وردى
عدد المطبوع: ..... ١٢٠٠ نسخة
الترقيم الدولي: ٦ـ ٠١١ـ ٤٦٥ـ ٩٦٤ـ ٩٧٨

العنوان: قم: ميدان معلم، شارع سميه ٢٢ رقم ٢٦
تليفون ٣٧٧٤٤٩٧٠ـ ٣٧٧٣٠٩٩٤
فاكس: ٣٧٨٣٧٣٨٣

www.ketab.ir

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة المجمع

الحمد لله ربّ العالمين وصلّى الله على محمّد نبيّه وآله الطيّبين الطاهرين واللعنة الدائمة على أعدائهم أجمعين.

الذين كتبوا عن مقتل الإمام الحسين عليه السلام كثيرون وقد اعتمدوا في كتبهم على المصادر، فمنهم من أخذ عن كتب الخاصّة ومنهم من لفّق بين كتب الفريقين.

وكتابنا هذا المسمّى بـ «**مقتل الإمام الحسين عليه السلام على لسان جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله من كتب العامّة**» يمتاز بشيئين مهمّين هما:

الأوّل: اعتمد المؤلف المصادر الحديثيّة والتاريخيّة من كتب العامّة فقط.

الثاني: مزج المؤلّف بين الأقوال الصادرة عن النبي صلى الله عليه وآله من دون أن يشعر القارئ بفاصلة أو قطع في الكلام، وهذا يدلّ على الدقّة التي انتهجها المؤلّف في أسلوب التلفيق.

وهذا الكتاب يعدّ فريداً من نوعه وموضوعه، فله درّ المؤلّف وعلى النبيّ المصطفى وآله أجره، وجعله الله في سجل حسناته، وجعل الإمام الحسين عليه السلام شفيعه يوم لا ينفع مال ولا بنون إلّا من أتى الله بقلبٍ سليم.

والحمد لله أوّلاً وآخراً.

مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلمي

لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام

١٤٣٦ هـ ـ ٢٠١٥ م

www.ketab.ir

المقدّمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد للّه ربّ العالمين، والصلاة والسلام على سيّدنا محمّد وآله الطيّبين الطاهرين، واللّعنة الدائمة على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدِّين.

وبعد، فإنّ هناك في تاريخ البشريّة حوادثَ ضخمةً تُعدّ منعطفاتٍ خطيرةً تُبدّل التاريخ من مسارٍ إلى مسارٍ آخر، وتنحرف به من وجهة إلى وجهة أُخرى، ومدىٰ هذا التبدّل يكمن في ضخامة وخطورة الحادث أسباباً، ووقوعاً، ونتائج، فربّما أثّرت على مدى عقدٍ أو عقود، وربّما أثّرت على مسار قرنٍ أو قرون، ومثلُ هذه المنعطفات يمكن أن تُلحَظ بوفرةٍ في التاريخ، وهي ليست من النُّدرة بمكان.

وإلى جنب ذلك توجد في تاريخ الأنبياء والأوصياء والإلهيّين حوادثُ أبعدُ أَثَراً وأعمق غَوراً وأشدّ تغييراً ممّا درجت عليه العصور، بحيث تعبر تلك الحوادث حدودَ الزمان والمكان، وتتعدّاها إلى لا نهائيّة الخلود والبقاء.

وفي هذا المضمار تقف مأساة كربلاء ومقتل الحسين بن عليّ عليه السلام في قائمة الصدارة، بل تقف في الصدارة على الإطلاق، حيث لم تُعهَد ولن تُعهَد كارثةٌ أو

www.ketab.ir

واقعة بالمستوى الذي كانت عليه من جميع النواحي وعلى كافّة الأصعدة: مضيّاً، ووقوعاً، ومستقبلاً.

ولعلّ في تواتر الإخبارات النبويّة وكثرتها، وتظافر الإنباءات السابقة، والآيات والظواهر الكونيّة وخوارق النواميس، قبل وأثناء وبعد هذه الواقعة، ما يُغني عن التطويل، ويكفينا مؤونةَ التحليل والتدليل.

فلقد لَحَظَ الإمام الحسن بن عليّ عليه السلام واستحضر جميع ما حَلّ بالأنبياء والأوصياء والإلهيّين على مدى التاريخ، منذ ولادة البشريّة وحتّى اختتامها، وذلك حين بكى الحسينُ عليه السلام عندما رأى أخاه الحسن عليه السلام، وحين سأله الحسن عليه السلام عن سبب بكائه قال: أبكي لما يُصنع بك، فقال له الحسن عليه السلام ـ بعد أن استحضر جميعَ مآسي الأنبياء والأوصياء والبشريّة جمعاء ـ: إنّ الذي يُؤتى إليَّ سَمٌّ يُدَسّ إليّ فأُقتَل به، ولكنْ لا يومَ كيومِك يا أبا عبد الله[1]! مِمّا يعني عدمَ وجود مثيل، وعدمَ تكرّر شبيه أو عديل لهذه الفاجعة الإلهيّة الإنسانيّة الكبرى.

ولأنّ هذه الفاجعة العظمى هزّت ضمير الإنسانيّة جمعاء، أُلّفت فيها من الموسوعات والأسفار والكتب والكراريس، والأبواب والفصول ما لم يؤلَّف مثلُه في فاجعةٍ أُخرى، رغم ظروف القهر والتفرعن والتسلّط التي سبقت ورافقت تلك الفاجعة، وامتدّت بعدها حتّى يومنا الحاضر؛ متباينةً شدّة وضعفاً، ومدّاً وجزراً.

وقبل تسليط الضوء على ما كُتب في واقعة الطف ومقتل الإمام الحسين بن عليّ عليه السلام، لابدّ من بيان معنى المقتل.

---

(١) أمالي الصدوق: ١٧٧/ح١٧٩.

www.ketab.ir

المقتل لغةً

المقتل في اللّغة يُطلَق على اسم المكان واسم الزمان، كما يَرِد مصدراً ميميّاً.

فمن الأوّل: قولُ مالك الأشتر في خُطبةٍ له بصِفّين يحرّض فيها على القتال: واطعَنوا الشُّرسوفَ الأيسر؛ فإنّه مَقْتَلٌ[١]، أي محلّ القتل وموضع القتل؛ لأنّه موضع القلب ومحلّه.

ومنه: قول عَمْرو بن العاص في قصيدته الجلجليّة مخاطباً معاوية:

نَسِيَ مُحاورتي الأشعريُّ ونحن على دَومة الجَنْدلِ
أليسَ قِطاعُ في جانبي وسَهميَ قد خاض في المقتلِ

ومن الثاني: قولهم: قد سليمان بن مهران الأعمشُ مقتلَ الحسين، وقَتْلُ الحسين سنة إحدى وستّين.

وفي حديث زيد بن ثابت: أرسل إليَّ أبوبكرٍ مقتلَ أهلِ اليمامة، قال ابن الأثير: المقتل مَفْعَل من القَتْل، وهو ظرفُ زمانٍ هاهنا، أي عند قتلهم في الوقعة التي كانت باليمامة[٢].

قال الشريف الجرجانيّ في كتاب «المفتاح»: ومقتل الحسين عليه السلام لزمان قتله ومكان قتله، وهما يومَ عاشوراء، وأرض كربلاء[٣].

وقال صاحب «المراح» في فصل أسمَي الزمان والمكان: واسم الزمان مثل المكان، نحو مَقْتَل الحسين[٤].

---

(١) المناقب للخوارزميّ: ١٤٨.

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر ٤: ١٥.

(٣) المفتاح: ٦٠.

(٤) المراح: ٧٩.

www.ketab.ir

وأمّا المصدر الميميّ، فمنه: قول الربيع بن زياد العَبْسيّ:

أفبَعْدَ مَقتل مالكِ بنِ زُهَيرٍ ... تَرجو النساءُ عواقِبَ الأطهارِ[١]

وقولُ ذي الرُّمَّة:

ضَرَجْنَ البُرُودَ عن ترائبِ حُرَّةٍ ... وعن أَعْيُنٍ قَتْلَنا كُلَّ مَقْتَلِ[٢]

وقول سَديف بن ميمون:

وأذكُرُ مَقْتَلَ الحسينِ وزيدٍ ... وقتيلاً بجانبِ المِهْراسِ[٣]

وكُتُبُ المقاتل التي أُلِّفت إنّما سُمِّيت بـ«المَقْتَل» على نحو المَصْدر الميميّ؛ لأنّ القتل هو المقصود بالإخبار عنه، وما يُذكَر من لوازم ذلك من تفاصيل الأحداث إنّما هو على نحو المعيار الموسَّع.

وقد تطوّر معنى هذه الكلمة حتى صارت تدلّ بنفسها ـ وبلا إضافة ـ على مدلولِ شهادة الإمام الحسين عليه السلام، فإذا قلتَ: قرأتُ المقتلَ»، انصرف الذهن إلى مقتل الإمام الحسين عليه السلام، فصار «المقتل» اصطلاحاً في الكتاب الذي يروي أحداث ووقائع شهادة الإمام الحسين عليه السلام.

ففي حوادث سنة ٦٥٠هـ من «العسجد المسبوك»: مُنع الشيعة من قراءة المقتل في يوم عاشوراء إلّا في المشهد الكاظميّ ومحلّة الكرخ خاصّة؛ خوفاً من وقوع الفتنة[٤].

وقال السيّد ابن طاووس في «الإقبال»: فإنْ قيل: فَعَلامَ تُجدّدون قراءة المَقتل

---

(١) تاج العروس ١٠: ٣٠٧.

(٢) ديوان ذي الرُّمّة: ٥٠٧.

(٣) معجم البلدان ٥: ٢٣٢. والقتيل الذي بجانب المهراس هو: حمزة بن عبدالمطّلب.

(٤) العسجد المسبوك: ٥٨٥.

www.ketab.ir

والحزن كلَّ عام؟ فأقول: لأنّ قراءته هي عرضُ قصّة القتل على عدل الله جلّ جلاله؛ ليأخذ بثأره[1].

بعض ما كُتب من المقاتل

ومهما كان، فإنّ ما أُلّف في موضوع استشهاد الإمام الحسين عليه السلام من الموسوعات والأسفار والكتب والأبواب والفصول، هو عددٌ كبير جدّاً، وعلى مرّ العصور. واستقصاءُ جميع ما كُتِب في هذا الباب يُعَدّ من المُحال عادةً أو شِبْهِ المُحال، إذ يندر أن ترى مَن لم يذكر هذه الواقعة العظمى مفصّلاً أو مُجْمِلاً، منصِفاً أو حائداً، مُعدِلاً أو مبالغاً أو مقصّراً، لكنّنا هنا نذكر أُمَّهات ما كُتِب مستقلاً في مقتل الحسين عليه السلام من المؤلّفين والكتّاب والرواة، والتي تحمل عنوان «مَقْتل الحسين عليه السلام».

١ ـ مقتل الحسين عليه السلام: لأبي القاسم الأصبغ بن نُباتة التميميّ الحنظليّ الدارميّ المجاشعيّ الكوفيّ، من التابعين ومن خاصّة أصحاب أميرالمؤمنين عليه السلام، ومن شَرَطة الخميس، عمّر بعد الإمام عليّ عليه السلام طويلاً وعاش بعد المائة. والظاهر أنّه أوّل من كتب مقتل الحسين عليه السلام، وكتابه أسبقُ كتب المقاتل.

٢ ـ مقتل الحسين عليه السلام: لأبي عبدالله جابر بن يزيد بن الحارث الجُعفيّ، المتوفّى بالكوفة سنة ١٢٧ أو ١٢٨ أو ١٣٢ هـ.

٣ ـ مقتل الحسين عليه السلام: لأبي مِخْنَف لُوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف بن سليم الأَزديّ، المتوفّى سنة ١٥٧هـ. يروي عن الإمام جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام

---

(١) إقبال الأعمال: ٥٧٨.

www.ketab.ir

وجدّه مِخْنَف صحابيّ شَهِد الجمل في أصحاب عليّ عليه السلام حاملاً راية الأَزْد، فاستُشهد في تلك الوقعة سنة ٣٦ هـ.

٤ ـ مقتل الحسين عليه السلام: لأبي المنذر هِشام بن محمّد بن السائب بن بِشْر الكلبيّ، عالِمٌ بالأيّام مشهور بالفضل، نَسِيَ العلم فسقاه جعفرُ بن محمّد الصادق عليه السلام العلمَ في كأس فعاد إليه علمه، تُوفّي سنة ٢٠٤ أو ٢٠٦ هـ.

٥ ـ مقتل الحسين عليه السلام: لأبي عبدالله محمّد بن عمر بن واقد السَّهْميّ الأسلميّ بالولاء، المدنيّ، المعروف بالواقديّ، المولود سنة ١٣٠هـ، والذي انتقل إلى بغداد سنة ١٨٠هـ، وتُوفّي سنة ٢٠٧هـ.

وأشهر مَن روى عنه كاتبه محمّدُ بن سعد صاحب (الطبقات الكبرى).

٦ ـ مقتل الحسين عليه السلام: لأبي عبيدة معمر بن المثنّى التَّيميّ بالولاء، البصريّ، وُلد سنة ١١٠هـ[1] بالبصرة، واستقدمه هارون الرشيد إلى بغداد سنة ١٨٨ هـ، وتُوفّي بالبصرة سنة ٢٠٩هـ[2]. وكان أباضيّاً شعوبيّاً.

٧ ـ مقتل الحسين عليه السلام: لأبي الفضل نصر بن مزاحم بن سيّار المِنْقَريّ العطار، كوفيّ، سكن بغداد، تُوفّي سنة ٢١٢هـ.

٨ ـ مقتل الحسين عليه السلام: لأبي الحسن المدائنيّ، عليّ بن محمّد بن عبدالله، من أهل البصرة، وُلد سنة ١٣٥ هـ، سكن المدائن، ثمّ انتقل إلى بغداد وتوفّي بها سنة ٢٢٥هـ.

٩ ـ مقتل الحسين عليه السلام: لإبراهيم بن إسحاق بن أبي بِشْر النهاونديّ الأحمريّ، سَمِع منه القاسم بن محمّد الهمدانيّ سنة ٢٦٩هـ.

---

(١) وقيل ١٠٨، ١٠٩، ١١١، ١١٤.

(٢) وقيل ٢٠٨، ٢١٠، ٢١١، ٢١٣.

www.ketab.ir

١٠ ـ مقتل الحسين عليه السلام: لأبي الفضل ـ أو أبي محمّد ـ سَلَمة بن الخطّاب البراوستانيّ ـ قرية مِن قُرى قمّ ـ الأزدورقاني؛ قرية من سواد الريّ، تُوفّي سنة ٢٧٠ هـ، واسم كتابه «مولد الحسين ومقتله».

١١ ـ مقتل الحسين عليه السلام: لأبي جعفر محمّد بن أحمد بن يحيى بن عِمران بن عبدالله بن سعد بن مالك الأشعريّ القمّيّ، المعروف بـ«دبّة شَبيب»، وهو في طبقة البراوستانيّ المتقدّم.

١٢ ـ مقتل الحسين عليه السلام: لأبي بكر عبدالله بن محمّد بن عبيد بن سفيان بن قيس، القرشيّ الأمويّ مولاهم، المعروف بـ«ابن أبي الدنيا» البغداديّ. وُلِد سنة ٢٠٨ هـ، وتُوفّي سنة ٢٨١ هـ.

١٣ ـ مقتل الحسين عليه السلام: لأبي إسحاق إبراهيم بن محمّد بن سعيد بن هلال بن عاصم بن سعد بن مسعود الثقفيّ الكوفيّ، نشأ بالكوفة، وانتقل إلى أصفهان، وتُوفّي بها سنة ٢٨٣ هـ. كان زيديّاً ثمّ انتقل الى القول بالإمامة.

١٤ ـ مقتل الحسين عليه السلام: لأبي عبدالله محمّد بن زكريّا بن دينار البصريّ الغلّابيّ، مولى بني غلّاب، إمام أهل السّير والتاريخ بالبصرة، تُوفّي سنة ٢٩٨ هـ.

١٥ ـ مقتل الحسين عليه السلام: لأحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح، الكاتب العباسيّ المعروف باليعقوبيّ، المتوفّى على الأرجح بعد سنة ٢٩٢ هـ[1].

١٦ ـ مقتل الحسين عليه السلام: لأبي أحمد عبدالعزيز بن يحيى بن أحمد بن عيسى الجَلُوديّ الأزديّ البصريّ، شيخ البصرة وأخباريُّها، تُوفّي في ١٧ ذي الحجّة سنة ٣٣٢ هـ، ودُفن في يوم الغدير ١٨ ذي الحجّة من هذه السنة.

---

(١) وقيل ٢٨٢، ٢٨٤، ٢٧٨ هـ. وما رجّحناه هو الأصحّ، لأنّ له أبياتاً نظمها في ليلة عيد الفطر سنة ٢٩٢ هـ.

www.ketab.ir

١٧ ـ مقتل الحسين عليه السلام: لأبي سعيد الحسن بن عثمان بن زياد بن الخليل[١] التُّسْتَريّ، روى عنه: ابن عَدِيّ المتوفّى سنة ٣٦٥ هـ مباشرةً، وروى عنه الصدوق المتوفّى سنة ٣٨١هـ بواسطةٍ واحدة.

١٨ ـ مقتل الحسين عليه السلام: للشيخ الصدوق، أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابَوَيه القمّيّ، المُتوفّى سنة ٣٨١هـ.

١٩ ـ مقتل الحسين عليه السلام: لمحمّد بن عليّ بن الفضل بن تمّام بن سكّين، مِن وُلد شَهْريار الأصغر، وهو في طبقة الصدوق، ومن مشايخ ابن الغضائريّ المُتوفّى سنة ٤١١هـ.

وهناك العشرات من المقاتل الأُخرى المُؤلَّفة في القرون التالية، والتي تحمل اسم المقتل أو أسماءً أُخرى، كمقتل الحسين عليه السلام، لأبي المؤيَّد الموفَّق بن أحمد المكّيّ الخوارزميّ المتوفّى سنة ٥٦٨ هـ، ومثير الأحزان لأبي إبراهيم نجيب الدين محمّد بن جعفر، ابن نَما الحلّيّ المتوفّى سنة ٦٤٥ هـ، والملهوف على قتلى الطفوف للسيّد عليّ بن موسى بن طاووس الحلّيّ المتوفّى سنة ٦٦٤ هـ، وغيرها من عشرات بل ربّما مئات المؤلّفات في المقاتل حتّى يومنا الحاضر.

هذا، ناهيك عمّا كُتِب في ضمن التواريخ والمعاجم والمصنّفات والمسانيد، ممّا يصلح كلٌّ منها ـ لو أُفرِد ـ لأنْ يكون تأليفاً مستقلاً في مقتل الحسين عليه السلام[٢]، كما في مقتله من: تاريخ الطبريّ، وتاريخ ابن الأثير، والفتوح لابن الأعثم،

---

(١) وفي بعض المصادر: «ابن حكيم».

(٢) وقد أفرد فعلاً «مقتل الحسين عليه السلام» المستلّ من تاريخ الطبريّ، و«مقتل الحسين عليه السلام» المستلّ من المعجم الكبير للطبرانيّ.

www.ketab.ir

وأنساب الأشراف للبلاذريّ، وتاريخ دمشق لابن عساكر، والمنتظم لابن الجوزيّ، والبداية والنهاية لابن كثير، والمعجم الكبير للطبرانيّ، ومقتله من طبقات ابن سعد، ومسند أحمد وفضائل صحابته، وغيرها من الكتب الضخام.

هذا الكتاب

بعد أن انتهينا من تأليف كتاب «مقتل الحسين عليه السلام رواية عن جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله» من كتب العامّة، وبحثنا هناك الطرق والأسانيد واعتبار الروايات بالتفصيل، وأثبتنا تواتر الإخبارات النبويّة بالشهادة الحسينيّة، وأنّ الإخبارات تناولت جميع مراحل حياة الإمام الحسين عليه السلام قبل ولادته وعندها وفي طفولته وفي شبابه وفي كهولته وعند استشهاده، وأنّه روى ذلك عن النبيّ صلى الله عليه وآله أكثر من عشرين صحابيّاً وصحابيّة، وفي تلك الروايات ذكر قاتليه وعقوبتهم في الدنيا والآخرة.

بعد ذلك عزمنا على تأليف مقتل آخر بنحو آخر، فهناك عدد آخر من الروايات والأخبار غير ما ذكرناه في ذلك الكتاب فيها تفاصيل أكثر عن الشهادة الحسينيّة، وقد كتب الأعلام حول ذلك وجمعوا الروايات والأخبار من كتب الحديث والتاريخ والتراجم والسِّيَر وغيرها، وتناولوها بالبحث والتحقيق والتمحيص، ودراسة الأحداث وملابساتها.

لكنّ العثور على كلّ مفردة من مفردات الإخبارات النبويّة مضافاً إلى كونه صعباً على عامّة الناس يبقى مبتوراً عن سائر الأحداث، ولا يستطيع ربط الأحداث وسلسلتها إلّا ذوو الاختصاص والفضلاء، ويبقى عامّة الناس محرومين من فهم التسلسل والترابط في مفردات الإخبارات النبويّة.

www.ketab.ir

لذلك قمت بأخذ الكلام النبوي المباركِ المرويّ في كتب العامّة فقط دون كتب الشيعة، ورصفته وصففته، ووضعت بعضه إلى جنب بعض، وذلك طبق تسلسل الأحداث، وطبق ذوقي الأدبي ومعرفتي بلسان الروايات، فألّفت مقتلاً واحداً متكاملاً ذا نصّ واحد، كلّه مرويّ عن رسول الله صلى الله عليه وآله من كتب العامّة.

وهذا المقتل التلفيقي يتناول قضيّة الإمام الحسين عليه السلام ـ على لسان رسول الله صلى الله عليه وآله ـ قبل خلق العالم، وفضائله، ومناقبه، ومنزلته، وما أعدّ الله لمحبّيه وشيعته من النعيم، ولمبغضيه وشانئيه من النكال والعذاب المقيم، ثمّ زواج عليّ وفاطمة عليهما السلام، وولادة الحسن عليه السلام، ثمّ الحسين عليه السلام، وما سيجري على أهل البيت من المصائب، وكيف ستقتل الحسين، وأين سيقتل، وفي أيّ سنة، ومن سيقتله، وما ثواب مناصريه، وما عقاب مخاذليه فضلاً عن قاتليه، وفيه حضور رسول الله صلى الله عليه وآله في يوم عاشوراء لدفن الحسين عليه السلام وأصحابه، وكيف أنّ الله سبحانه أراد أن يسحت الناس بعذاب عظيم، وفيه إخبار النبيّ صلى الله عليه وآله بأنّ قبر الحسين عليه السلام سيُسارُ إليه من الآفاق، عند انقطاع ملك بني مروان.

والأهداف التي توخّيناها من كتابة مثل هذا المقتل هي:

١ ـ الحصول على نصّ نبويّ واحد متكامل متسلسل المطالب حول المقتل الحسيني.

٢ ـ أخذ مفردات نصّ هذا المقتل من كتب العامّة حَصْراً، وفي ذلك أقوىٰ لجام لكبح جماح المنكرين من النواصب والوهّابيّين.

٣ ـ سهولة استحضار المطالب المقاتليّة في أماكنها، وكيفيّة تعاضدها مع ما قبلها وما بعدها دون كثير عناء ودون تقليب للكتب الكبار.

www.ketab.ir

٤ ـ الدعوة لكتابة مقتل تلفيقي واحد من كتب الشيعة أو من كتب الفريقين، وسيكون قطعاً أكثرَ تفصيلاً، وأوسعَ مطالب، وأغنى سرداً، لكنّه سيكون أصعب مَنالاً وأجهد لكاتبه.

وقد تبعنا في تأليف هذا المقتل المنهج التالي:

١ ـ الإلمام بكلّ النصوص النبويّة المرويّة في كتب العامّة.

٢ ـ ترتيبها طبق النسق الأدبي، والتسلسل التاريخي.

٣ ـ كان الـ[illegible]ود الأوّل هو المتن دون لحاظ صحّة السند وعدمه، وإن كان الجلُّ الأعظم ـ بل الكلّ ـ من هذه المضامين مرويّاً بأسانيد صحيحة وحسنة ومعتبرة، لأنّ المقصود في هذا المقتل هو المتن.

٤ ـ إذا أعوزنا الرَّبط بين بعض الجمل وبعضها الآخر، وضعنا ذلك من عندنا بين معقوفتين لكي لا تختلّ وحدة النص.

٥ ـ ربّما فككنا بعض الضمائر، ووضعنا بين قوسين، كما في قول النبيّ ﷺ حول الحسين عليه السلام: «ولكنّه لا يقتل حتّى يكون منه إمام تكون منه الأئمّة الهادية»، فهنا فككناه «ولكنّ (الحسين) لا يقتل حتّى يكون منه الإمام تكون منه الأئمّة الهادية».

٦ ـ طبعنا المقتل التلفيقي بنصّه الواحد في بداية الكتاب، ثمّ ذكرنا بعد ذلك تفصيل العمل التلفيقي، حيث ذكرنا ما انتخبناه من كلام رسول الله ﷺ في المتن، وذكرنا في الهامش مصدر الرواية وسندها، وما أخذناه منها طبعناه بالأسود الخشن المتميّز.

www.ketab.ir

٧ ـ ذكرنا في آخر الكتاب، الكتب التي استفدنا منها وأسماء مؤلّفيها، وسنة طبعها، وأسماء محقّقيها إن كانوا، وذكرنا ترجمة مختصرة لكلّ واحد منهم مع ذكر مذهبه.

ختاماً:

لقد بذلت جهدي واستفرغت وسعي في ترتيب نصّ هذا المقتل الشريف. وفتح باب جديد في الكتابة المقاتلية، ليكون سهلاً وفي متناول أكبر عدد من طلّاب الحقيقة، وحجّة على من أنكر ظلامات آل محمّد، فإن كان الصوابُ حليفي فللّه الحمدُ والمنّة، والّا فحسبي أنّني أردت التقرّب إلى الله سبحانه بموالاة محمّد وآل محمّد، والتبرّي من أعدائهم.

قيس بهجت العطّار

١/ محرّم الحرام /١٤٣٠هـ. ق

www.ketab.ir